مختصر أشراط الساعة

الشيخ

عبد الله الغليفي

رحمه الله

دار القرآن مكة المكرمة

مختصر

أشراط الساعة

الشيخ

عبد الله الغليفي

رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي امتن على عباده المؤمنين ببعثة الرسول الصادق الأمين، فأخرجهم به من ظلمات الكفر والجهل إلى نور الإيمان والعلم واليقين، وأخبرهم على لسانه بما كان وما يكون إلى يوم الدين، وأخبرهم عن الدار الآخرة بأكمل إيضاح وأعظم تبيين، فمن آمن به وبما جاء به؛ فهو من المفلحين، ومن كان في ريب مما صح عنه؛ فهو من الخاسرين.

أحمده سبحانه حمد أوليائه المتقين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك الحق المبين، وأشهد أن مُحَمَّدًا عبده ورسوله الذي ترك أمته على المنهج الواضح المستبين، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا.

أما بعد: فقد طلب مني بعض الإخوان الحديث عن أشراط الساعة وغير ذلك من الأمور التي أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أنها ستكون بعده إلى قيام الساعة، فأجبتهم إلى سؤالهم؛ رجاء عموم النفع بذلك.والله المسؤول أن يجعله خالصا لوجهه الكريم، وزلفى لديه في جنات النعيم .

وتنقسم العلامات من حيث الظهور إلى كبرى وصغرى والصغرى منها ماظهر ومنها لم يظهر وأخر العلامات الصغرى وأول الكبرى ظهور المهدى ثم الكبرى درجات متفاوته أخرها خروج نار تسوق الناس إلى أرض المحشر التى فى الدنيا

١- علامات قد ظهرت وانتهت مثل بعثة النبى وموته صلى الله عليه وسلم وانشقاق القمر وغير ذلك من العلامات الصغرى

٢- وعلامات لم تظهر بعد مثل انحسار الفرات عن جبل من الذهب والملحمة وفتح رومية وعودة الجزيرة مروجا وأنهارا وغير ذلك من العلامات الصغرى التى لم تظهر بعد

٣- علامات كبرى وهى كما سبق أولها ظهور المهدى وخروج الدجال ونزول عيسى وخروج يأجوج ومأجوج وغير ذلك من العلامات الكبرى التى إذا ظهرت واحدة تتابعت كلها حتى تقوم الساعة

ومعلوم أن علم العقيدة الإسلامية من أشرف العلوم وأجلها؛ لأنه العلم بالله تعالى وآياته، وأسمائه، وصفاته، وحقوقه على عباده، وكذلك العلم بالنبوات، وكل ما يتعلق بأمور الآخرة وهذه هي المقاصد الثلاثة، التي نزلت بها الكتب السماوية، وأجمعت الرسل على الدعوة إليها.

قال الله تعالى: {وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ} [الأنبياء: ٢٥]

وقال تعالى: {وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اُعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ} [النحل: ٣٦] .

وقال تعالى إشارة إلى اتفاق الرسل والكتب السماوية على إثبات اليوم الآخر: {وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنْذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا بَلَى وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ} [الزمر: ٧١] .

وقال تعالى: {بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا - وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى - إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى - صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى} [الأعلى: ١٦ - ١٩] .

والإيمان باليوم الآخر رأس هذه المقاصد، وأصل من أصول الإيمان وأركانه، كما قال تعالى: {لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ} [البقرة: ١٧٧] .

فالحصول على البر، لا يتحقق إلا بالإيمان باليوم الآخر، ولذلك فإن للإيمان باليوم الآخر أثرا عظيما على الإنسان في الدنيا والآخرة.

فإن الإيمان باليوم الآخر، والإكثار من ذكره، والتصديق الجازم بوقوعه، يزيد إيمان الإنسان، ويجعله من المتقين الذين قال الله عز وجل عنهم: {الم - ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ - الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ - وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ - أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} [البقرة: ١ - ٥]

أهمية الحديث عن أشراط الساعة

* حاجة الناس - خاصة في هذا العصر - لمعرفة أشراط الساعة، لعل ذلك يسهم في توجيه سلوكهم إلى سبيل الخير، والاستعداد ليوم المعاد.

-فقد قال تعالى: (اقتربت الساعة وانشق القمر) القمر :١

* استحضار هذه العلامات عند أداء العبادات والتأمل فيها حتى يحسن العبادة ويطلب النجاة من هذه الأهوال والفتن وفى هذا زيادة الإيمان

* بيان ضلال من ضل ممن أدعى المهدية قبل ظهور العلامات التى قبل ظهور المهدى ، وهذا فيه بيان للناس وتبصيرهم بحقيقة المهدى وموعد ظهوره حتى لايصدقوا كل من يدعى أنه المهدى ويلبس على الناس دينهم

والتدبر في أشراط الساعة وعلاماتها مما يزيد الإيمان ويؤدى إلى حسن العمل والإستعداد للقاء الله تعالى وهذا يدل على صحة الإيمان فإن أصل الإسلام وركن الإيمان تصديق خبر النبى ﷺ جملة وعلى الغيب

والمؤلفات في أشراط الساعة كثيرة جداً فالعلماء رحمهم الله قديما وحديثاً بينوا هذه العلامات وفصلوا فيها ومن أفضل وأضبط ماقرأت في ذلك كتاب أشراط الساعة للشيخ يوسف الوابل وهى رسالة علمية قيمة ونافعة جدا

وكثير من العلماء اعتمد على الجمع ومنهم من اعتمد على ماظهر من علامات ومنهم من تكلم عن العلامات الكبرى

وفي هذا المختصر بعون الله تعالي نبين الأشراط مجملة ثم نبين العلامات التى لم تقع والتى تكون قبل ظهور المهدى مباشرة

نسأل الله حسن العمل وحسن الخاتمة

وصلى الله على سيدنا مُحَّد وعلى آله وصحبه أجمعين

عبد الله الغليفي

الأشراط في اللغة هي علامات الشيء المتقدمة عليه والدالة عليه، ومما يدل على تسمية هذه الأشراط في السنة بالعلامات ما جاء في حديث جبريل المشهور عند النسائي، وأصله في الصحيحين

قال: ((يا مُحَّد، أخبرني متى الساعة؟ قال: فنكس، فلم يجبه شيئا ثم أعاد فلم يجبه شيئا ثم أعاد فلم يجبه شيئا ورفع رأسه فقال: ما المسؤول عنها بأعلم من السائل ولكن لها علامات تعرف بها...)

فالأشراط هى العلامات التي تسبق يوم القيامة وتدل على قدومها.

والساعة: هي جزء من أجزاء الليل أو النهار وجمعها ساعات وساع.
والساعة: الوقت الذي تقوم فيه القيامة، وقد سميت بذلك لسرعة الحساب فيها، أو لأنها تفاجئ الناس في ساعة فيموت الخلق كلهم بصيحة واحدة

وأول هذه العلامات الكبرى وضوحاً ظهور المهدى المنتظر وحتى لاينشغل الناس ويترقبون ظهوره وينقطعون عن العمل ويصدقون كل مدع ضال كذاب سنذكر العلامات التى تسبق ظهور المهدى فلا يظهر المهدى إلا بعد وقوع وحدوث هذه العلامات ثم بعد المهدى تتوالى العلامات الكبري وتعقب بعضها بعض

العلامات التى وقعت ولن تتكرر

بعثة النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال: (بعثت أنا والساعة كهاتين وأشار إلى إصبعيه السبابة والوسطى) رواه البخاري.

موت النبي صلى الله عليه وسلم.

من أشراط الساعة موت النبي صلى الله عليه وسلم، ففي الحديث عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((أعدد ستاً بين يدي الساعة: موتي))رواه البخارى

انشقاق القمر .

اتفق العلماء على أن القمر قد انشق في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأن انشقاقه إحدى المعجزات الباهرة، وقد صرح القرآن بهذا في قوله تعالى: اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ وَإِن يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ [القمر: ١-٢]

نار الحجاز التي أضاءت أعناق الإبل ببصرى .

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز، تضيء أعناق الإبل ببصرى))

وقد ظهرت هذه النار في منتصف القرن السابع الهجري في عام أربع وخمسين وستمائة، وكانت ناراً عظيمة أفاض العلماء ممن عاصر ظهورها ومن بعدهم في وصفها.

قال النووي: (خرجت في زماننا نار بالمدينة سنة أربع وخمسين وستمائة، وكانت ناراً عظيمة جداً من جنب المدينة الشرقي وراء الحرة، تواتر العلم بها عند جميع الشام وسائر البلدان، وأخبرني من حضرها من أهل المدينة)

فتح بيت المقدس.

ومن أشراط الساعة فتح بيت المقدس، فقد جاء في حديث عوف بن مالك رضي الله عنه عند البخارى أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((أعدد ستاً بين يدي الساعة)) فذكر منها ((فتح بيت المقدس)) .

ففي عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه تم فتح بيت المقدس سنة ست عشرة من الهجرة كما ذهب إلى ذلك أئمة السير، فقد ذهب عمر رضي الله عنه بنفسه، وصالح أهلها، وفتحها، وطهرها من اليهود والنصارى، وبنى بها مسجداً في قبلة بيت المقدس

طاعون عمواس.

جاء في حديث عوف بن مالك رضي الله عنه في الصحيحين قوله صلى الله عليه وسلم: ((أعدد ستاً بين يدي الساعة)) فذكر منها ((ثم موتان يأخذ فيكم كقعاص الغنم))

قال ابن حجر: (يقال أن هذه الآية ظهرت في طاعون عمواس في خلافة عمر، وكان ذلك بعد فتح بيت المقدس) .

ففي سنة ثمان عشرة للهجرة وقع طاعون في كورة عمواس، ثم انتشر في أرض الشام، فمات فيه خلق كثير من الصحابة رضي الله عنهم، ومن غيرهم، قيل: بلغ عدد من مات فيه – خمسة وعشرون ألفا من المسلمين، ومات فيه من المشهورين أبو عبيدة عامر الجراح أمين هذه الأمة رضي الله

العلامات التي وقعت وهي مستمرة أو وقعت مرة ويمكن أن تتكرر

ما أخبر عنه الرسول صلى الله عليه وسلم في أحاديث كثيرة منها:

الفتوحات والحروب .

خروج الدجالين أدعياء النبوة.

ظهور الفتن .

إسناد الأمر إلى غير أهله .

اتباع سنن الأمم الماضية.

ولادة الأمة ربتها وتطاول الحفاة العراة رعاة الشاة في البنيان .

استفاضة المال والاستغناء عن الصدقة.

تداعي الأمم على الأمة الإسلامية .

ضياع الأمانة.

قبض العلم وظهور الجهل.

الخسف والقذف والمسخ .

انتشار الزنا.

انتشار الربا.

ظهور المعازف واستحلالها.

كثرة شرب الخمر واستحلالها .

زخرفة المساجد والتباهي بها.

تقارب الزمن.

كثرة شهادة الزور وكتمان شهادة الحق وانتشار المنكرات .

العلامات الصغرى التى لم تظهر بعد

وهى التى ستكون قبل ظهور المهدى مباشرة فلن يظهر المهدى إلا بعد هذه العلامات فالمهدى سيكون أخر هذه العلامات وأول العلامات الكبرى التى بعدها ستقوم الساعة وسأذكرها مجملة هنا وسيأتى تفصيلها بعد قليل باذن الله تعالى

عودة جزيرة العرب جنات وأنهاراً .

انتفاخ الأهلة .

تكليم السباع والجماد الإنس .

انحسار الفرات عن جبل من ذهب.

إخراج الأرض كنوزها المخبوءة .

محاصرة المسلمين إلى المدينة .

إحراز الجهجاه الملك .

فتح القسطنطينية.

فتنة الأحلاس وفتنة الدهيماء .

خروج المهدي.

علامات الساعة الكبرى

وهي الأمارات العظام ، والأشراط الجسام التي تعقبها الساعة مباشرة فمنها:

الدخان

روي مسلم في صحيحه عن حذيفة بن أسيد الغفاري رضي الله عنه؛ قال: ((اطلع النبي صلى الله عليه وسلم علينا ونحن نتذاكر، فقال: ما تذاكرون؟ قالوا: نذكر الساعة. قال: إنها لن تقوم حتى تروا قبلها عشر آيات... - فذكر الدخان، والدجال، والدابة، وطلوع الشمس من مغربها-)

دروس الإسلام ورفع القرآن وفناء الأخيار .

عودة البشرية إلى الجاهلية وعبادة الأوثان .

خروج المهدي ، وخروج الدجال، ونزول عيسى بن مريم

وخروج يأجوج ومأجوج، وخروج الدابة،

هدم الكعبة على يد ذي السويقتين .

الخسوفات الثلاثة. وطلوع الشمس من مغربها.

النار التي تحشر الناس

بينت الأحاديث التي عدد فيها الرسول صلى الله عليه وسلم أشراط الساعة ... أنها عشر قال: وآخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس إلى محشرهم.

وعن سالم بن عبدالله بن عمر عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((ستخرج نار من حضرموت أو من نحو حضرموت قبل يوم القيامة تحشر الناس)). قالوا: يا رسول الله فما تأمرنا قال: ((عليكم بالشام)) .

وقد حدثنا الرسول صلى الله عليه وسلم عن كيفية حشر النار للناس، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((يحشر الناس على ثلاث طرائق، راغبين راهبين واثنان على بعير، وثلاثة على بعير، وأربعة على بعير، وعشرة على بعير ويحشر بقيتهم النار، تقيل معهم حيث قالوا، وتبيت معهم حيث باتوا، وتصبح معهم حيث أصبحوا، وتمسي معهم حيث أمسوا)) . وآخر من تحشرهم النار راعيان من مزينة، عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((يتركون المدينة على خير ما كانت لا يغشاها إلا العوافي - يريد عوافي السباع والطير - ثم يخرج راعيان من مزينة يريدان المدينة ينعقان بغنمهما فيجداها وحشا حتى إذا بلغا ثنية الوداع خرا على وجوههما) رواه البخارى ومسلم في صحيحيهما

أسأل الله الكريم أن يعصمنا من الفتن ماظهر منها وما بطن وأن يرزقنا حسن العمل وحسن الخاتمة

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

عبد الله الغليفى

المهدى

في آخر الزمان يخرج رجل من أهل البيت يؤيد الله به الدين يملك سبع سنين، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، تنعم الأمة في عهده نعمة لم تنعمها قط، تخرج الأرض نباتها وتمطر، السماء قطرها، ويعطى المال بغير عدد.

قال ابن كثير رحمه الله: (في زمانه تكون الثمار كثيرة، والزروع غزيرة، والمال وافر، والسلطان قاهر، والدين قائم، والعدو راغم، والخير في أيامه دائم)

وهذا الرجل اسمه كاسم رسول الله صلى الله عليه وسلم، واسم أبيه كاسم أبي النبي صلى الله عليه وسلم فيكون اسمه مُحَمَّد أو أحمد بن عبد الله، وهو من ذرية فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم من ولد الحسن بن علي رضي الله عنهم.

قال ابن كثير رحمه الله في المهدي: (وهو مُحَمَّد بن عبد الله العلوي الفاطمي الحسني رضي الله عنه ويكون ظهوره من بلاد المشرق–يعني مهدي أهل السنة –لا من سرداب سامراء كما يزعمه جهلة الرافضة

وصفته الواردة: أنه أجلى الجبهة، أقنى الأنف

مكان خروجه

يكون ظهور المهدي **من قبل المشرق**، فقد جاء في الحديث عن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((يقتتل عند كنزكم هذا ثلاثة كلهم ابن خليفة، ثم لا يصل إلى واحد منهم، ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق، فيقتلونكم قتلاً لم يقتله قوم – ثم ذكر شيئاً — لا أحفظه فقال: فإذا رأيتموه فبايعوه ولو حبواً على الثلج، فإنه خليفة الله المهدي))

رواه ابن ماجه (٤١٨)، والحاكم (٥١٠/٤). وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي، وقال البوصيري في ((زوائد ابن ماجه)) (٢٠٤/٤): هذا إسناد صحيح رجاله ثقات.

قال ابن كثير رحمه الله: (والمراد بالكنز المذكور في هذا السياق كنز الكعبة، يقتتل عنده ليأخذوه ثلاثة من أولاد الخلفاء، حتى يكون آخر الزمان فيخرج المهدي، ويكون ظهوره من بلاد المشرق لا من سرداب سامرا، كما يزعمه جهلة الرافضة من أنه موجود فيه الآن، وهم ينتظرون خروجه في آخر الزمان، فإن هذا نوع من الهذيان، وقسط كبير من الخذلان، شديد من الشيطان، إذ لا دليل على ذلك ولا برهان، لا من كتاب ولا سنة، ولا معقول صحيح ولا استحسان)،

وقال أيضاً: (ويؤيد بناس من أهل المشرق ينصرونه، ويقيمون سلطانه، ويشيدون أركانه، وتكون راياتهم سود أيضاً، وهو زي عليه الوقار لأن راية رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت سوداء يقال لها العقاب)

إلى أن قال: (والمقصود أن المهدي الممدوح الموعود بوجوده في آخر الزمان يكون أصل ظهوره وخروجه من ناحية المشرق، ويبايع له عند البيت كما دل على ذلك بعض الأحاديث)

بعض ما ورد في الصحيحين من الأحاديث فيما يتعلق بالمهدي:

١- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم، وإمامكم منكم)) .

٢- وعن جابر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة. قال، فينزل عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم فيقول أميرهم: تعال صل لنا. فيقول: لا. إن بعضكم على بعض أمراء. تكرمة الله هذه الأمة))

٣- وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((يكون في آخر أمتي خليفة يحثي المال حثياً لا يعده عدد)).

قال الجريري – أحد رواة الحديث – قلت لأبي نضرة وأبي العلاء: أترىان أنه عمر بن عبد العزيز؟ فقالا: لا" .

فهذه الأحاديث التي وردت في الصحيحين تدل على أمرين:

أحدهما: أنه عند نزول عيسى بن مريم – عليه الصلاة والسلام – من السماء يكون المتولي لأمرة المسلمين رجلا منهم.

والثاني: أن حضور أميرهم للصلاة، وصلاته بالمسلمين وطلبه من عيسى عليه السلام عند نزوله أن يتقدم ليصلي لهم يدل على صلاح في هذا الأمير وهدى، وهي وإن لم يكن فيها التصريح بلفظ المهدي إلا أنها تدل على صفات رجل صالح يؤم المسلمين في ذلك الوقت، وقد جاءت الأحاديث في السنن والمسانيد وغيرها مفسرة لهذه الأحاديث التي في الصحيحين ودالة على أن ذلك الرجل الصالح يسمى مُحَّد بن عبد الله ويقال له المهدي، والسنة يفسر بعضها بعضاً، ومن الأحاديث الدالة على ذلك الحديث الذي رواه الحارث بن أبي أسامة في مسنده عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((ينزل عيسى بن مريم فيقول أميرهم المهدي)) فهو دال على أن ذلك الأمير المذكور في صحيح مسلم الذي طلب من عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام أن يتقدم للصلاة يقال له المهدي.

وقد أورد الشيخ صديق حسن في كتابه الإذاعة جملة كبيرة من أحاديث المهدي جعل آخرها حديث جابر المذكور عند مسلم، ثم قال عقبه: (وليس

فيه ذكر المهدي ولكن لا محمل له ولأمثاله من الأحاديث إلا المهدي المنتظر كما دلت على ذلك الأخبار المتقدمة والآثار الكثيرة)

٤- عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي)) .
وفي رواية: قال: ((لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلا مني أو من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا)) .

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((يخرج في آخر أمتي المهدي، يسقيه الله الغيث، وتخرج الأرض نباتها، و يعطي المال صحاحاً، و تكثر الماشية، و تعظم الأمة، يعيش سبعاً، أو ثمانياً، يعني حججاً)) رواه الحاكم (٤/٦٠١). وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي .

٢- وعنه رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((أبشركم بالمهدي يبعث على اختلاف من الناس وزلازل، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض، يقسم المال صحاحاً. فقال له رجل: ما صحاحاً؟ قال: بالسوية بين الناس، قال: ويملأ الله قلوب أمة مُحَمَّد صلى الله عليه وسلم غنى، ويسعهم عدله، حتى يأمر منادياً فينادي، فيقول: من له في مال حاجة؟ فما يقوم من الناس إلا رجل، فيقول: ائت السدان يعني الخازن فقل له: إن المهدي يأمرك أن تعطيني مالاً، فيقول له: أحث، حتى إذا جعله في حجرة وأبرزه ندم، فيقول: كنت أجشع

أمة مُحَمَّد نفساً، أو عجز عني ما وسعهم، قال: فيرده، فلا يقبل منه، فيقال له: إنا لا نأخذ شيئاً أعطيناه، فيكون كذلك سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين، ثم لا خير في العيش بعده، أوقال: لا خير في الحياة بعده)) رواه أحمد (٣/٣٧) (١١٣٤٤). قال عبدالحق الإشبيلي في ((الأحكام الشرعية الكبرى)) (٤/٥٣٢): له متابعة، وقال الهيثمي في ((مجمع الزوائد)) (٧/٣١٦): رجاله ثقات.

وفي هذا دليل على أنه بعد موت المهدي، يظهر الشر والفتن العظيمة.

٣- وعن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((المهدي منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة)) رواه ابن ماجه (٣٣١٦)، وأحمد (١/٨٤) (٦٤٥). قال أحمد شاكر في تحقيقه للمسند (٢/٥٨): إسناده صحيح .

قال ابن كثير: (أي يتوب عليه ويوفقه، ويلهمه ويرشده بعد أن لم يكن كذلك) .

٤- وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((المهدي مني؛ أجلى الجبهة، أقنى الأنف، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يملك سبع سنين)) رواه أبو داود (٤٢٨٥)، والحاكم (٤/٦٠٠). والحديث سكت عنه أبو داود، وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، وقال الذهبي في ((تلخيص العلل المتناهية)) (٣١٩): إسناده صالح، وجوّد إسناده ابن القيم في ((المنار المنيف)) (ص: ١٠٩)،

وحسنه ابن حجر في ((تخريج مشكاة المصابيح)) (١٢٠/٥) كما قال ذلك في المقدمة. .

١- وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((المهدي من عترتي من ولد فاطمة)) رواه أبو داود (٤٢٨٤)، وابن ماجه (٣٣١٧)، والحاكم (٦٠١/٤). والحديث سكت عنه أبو داود، وصححه ابن تيمية في ((منهاج السنة)) (٢٥٥/٨)، وحسنه ابن حجر في ((تخريج مشكاة المصابيح)) (١١٩/٥)..

٢- وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((ينزل عيسى بن مريم، فيقول أميرهم المهدي: تعال صل بنا، فيقول: لا، إن بعضهم أمير بعض، تكرمة الله لهذه الأمة)) رواه أحمد (٣٤٥/٣) (١٤٧٦٢)، وأبو يعلى (٥٩/٤) (٢٠٧٨)، والطبراني في ((المعجم الأوسط)) (٣٩/٩) (٩٠٧٨). قال ابن القيم في ((المنار المنيف)) (١١٤): إسناده جيد .

٣- وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((منا الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه)) رواه أبو نعيم في ((الأربعون في المهدي)) (٦٤). وصححه الألباني في ((سلسلة الأحاديث الصحيحة)) (٢٢٩٣).

٤- وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((لا تذهب أو لا تنقضي الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي، ويواطئ اسمه اسمي)) رواه أبو داود (٤٢٨٢)، والترمذي

(٢٢٣١)، وأحمد (٣٧٦/١) (٣٥٧٢). والحديث سكت عنه أبو داود، وقال الترمذي: حسن صحيح، وقال المباركفوري في ((تحفة الأحوذي)) (٩٢/٦): لا ينحط عن درجة الحسن وله شواهد كثيرة من بين حسان وضعاف [وهو] مع شواهده وتوابعه صالح للاحتجاج، وصحح إسناده أحمد شاكر في تحقيقه للمسند (١٣٩/٦)..

وفي رواية: ((يواطئ اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي) رواه أبو داود (٤٢٨٢)، والطبراني (١٣٥/١٠) (١٠٢٤٣). والحديث سكت عنه أبو داود، وصححه ابن تيمية في ((منهاج السنة)) (٢٥٥/٨)، وابن القيم في ((المنار المنيف)) (١٠٨)، وقال الألباني في ((صحيح سنن أبي داود)): صحيح.

قال الشيخ عبد العزيز بن عبدالله بن باز رحمه الله :

أمر المهدي معلوم، والأحاديث فيه مستفيضة، بل متواترة متعاضدة، وقد حكى غير واحد من أهل العلم تواترها، وتواترها تواتر معنوي، لكثرة طرقها، واختلاف مخارجها وصحابتها ورواتها وألفاظها، فهي بحق تدل على أن هذا الشخص الموعود به أمره ثابت وخروجه حق، وهو مُحَمَّد بن عبدالله العلوي الحسني من ذرية الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، وهذا الإمام من رحمة الله عز وجل بالأمة في آخر الزمان، يخرج فيقيم العدل والحق، ويمنع الظلم والجور، وينشر الله به لواء الخير على الأمة عدلا وهداية وتوفيقا وإرشادا للناس

عشر بين يدى المهدى

كثر الحديث عن قرب ظهور المهدى وقيام الساعة وقام كثير من الكذبة أدعياء الخرافة والدجل من أدعاء أنهم المهدى واستغلوا جهل الناس والفتن التي تموج بهم والقهر والظلم الواقع في كثير من البلاد وحالة الهرج والمرج التى تمر بها البشرية في واقعنا المعاصر

كل هذه الأسباب وغيرها جعلت كثير من طلبة العلم ينشغلون بمسألة ظهور المهدى هنا وهناك ومنهم من صدق بعض هؤلاء الأدعياء الكذبة وغفل أو تناسى حكم الشرع في هؤلاء

ولجلاء مسألة المهدى أحببت أن أوضح للناس أنه يسبق ظهور المهدى عشر علامات لم تظهر بعد وإن كانت الأحداث التي نعيشها مقدمات له فعلامات القيامة الصغرى التي تسبق ظهور المهدى ولم تظهر بعد وهى عشر علامات لم تظهر حتى الآن وهى على الترتيب

سأذكرها اختصاراً – وإن كانت مفصلة في كتب السنة وفي الموسوعة العقدية وقد فصلها الشيخ المنجد وغيره من أهل العلم نفعنا الله بعلمهم – حتى يكون الناس على بينة من أمرهم وأن ينشغلوا بطلب العلم الشرعي فهو النجاة من هذه الفتن بإذن الله تعالى

نسأل الله النجاة والسلامة والعافية وحسن الخاتمة

العلامة الأولى: عودة جزيرة العرب جنات وأنهاراً

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((لا تقوم الساعة حتى يكثر المال ويفيض حتى يخرج الرجل بزكاة ماله فلا يجد أحدا يقبلها منه وحتى تعود أرض العرب مروجا وأنهارا))رواه مسلم

العلامة الثانية: انتفاخ الأهلة

من الأدلة على اقتراب الساعة أن يرى الهلال عند بدو ظهوره كبيرا حتى يقال ساعة خروجه إنه لليلتين أو ثلاثة فعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((من اقتراب الساعة انتفاخ الأهلة))رواه الطبراني

العلامة الثالثة: تكليم السباع والجماد الإنس

عن أبي سعيد الخدري قال: عدا الذئب على شاة فأخذها فطلبه الراعي فانتزعها منه فأقعى الذئب على ذنبه قال: ألا تتقي الله تنزع مني رزقا ساقه الله إلي. فقال: يا عجبي ذئب مقع على ذنبه يكلمني كلام الإنس. فقال الذئب: ألا أخبرك بأعجب من ذلك مُحَّد صلى الله عليه وسلم بيثرب يخبر الناس بأنباء ما قد سبق. قال فأقبل الراعي يسوق غنمه حتى دخل المدينة فزواها إلى زاوية من زواياها ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فنودي: الصلاة جامعة ثم خرج فقال للراعي: ((أخبرهم)). فأخبرهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((صدق والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى يكلم السباع الإنس ويكلم

الرجل عذبة سوطه وشراك نعله ويخبره فخذه بما أحدث أهله بعده))رواه أحمد والترمذي والحاكم والذهبي صحيح على شرط مسلم

العلامة الرابعة : انحسار الفرات عن جبل من ذهب

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب. يقتتل الناس عليه.
فيقتل من كل مائة، تسعة وتسعون. ويقول كل رجل منهم: لعلي أكون أنا الذي أنجو)) رواه مسلم .

وليس المقصود بهذا الجبل من ذهب (النفط) (البترول الأسود) كما يرى ذلك أبو عبية في تعليقه على النهاية في الفتن لابن كثير وذلك من وجوه:

١- أن النص جاء فيه (جبل من ذهب) والبترول ليس بذهب على الحقيقة فإن الذهب هو المعدن المعروف.

٢- أن النبي صلى الله عليه وسلم أخبر أن ماء النهر ينحسر عن جبل من ذهب فيراه الناس، والنفط أو (البترول) يستخرج من باطن الأرض بالآلات من مسافات بعيدة.

٣- أن النبي صلى الله عليه وسلم خص الفرات بهذا دون غيره من البحار والأنهار، والنفط نراه يستخرج من البحار كما يستخرج من الأرض و في أماكن كثيرة متعددة.

٤- أن النبي صلى الله عليه وسلم أخبر أن الناس سيقتتلون عند هذا الكنز ولم يحصل أنهم اقتتلوا عند خروج النفط من الفرات أو غيره، بل أن النبي

صلى الله عليه وسلم نهى من حضر هذا الكنز أن يأخذ منه شيئاً كما في الرواية الأخرى عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: لا يزال الناس مختلفة أعناقهم في طلب الدنيا.. إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((يوشك الفرات أن يحسر عن جبل من ذهب فمن حضره فلا يأخذ منه شيئاً)) .

ومن حمله على النفط فإنه يلزمه على قوله هذا النهي عن الأخذ من النفط ولم يقل به أحد .

وقد رجح الحافظ ابن حجرفى فتح البارى أن سبب المنع من الأخذ من هذا الذهب لما ينشأ عن أخذه من الفتنة والقتال عليه

العلامة الخامسة: إخراج الأرض كنوزها المخبوءة

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((تقيء الأرض أفلاذ كبدها أمثال الأسطوان من الذهب والفضة فيجيء القاتل فيقول في هذا قتلت ويجيء القاطع فيقول في هذا قطعت رحمي. ويجيء السارق فيقول في هذا قطعت يدي ثم يدعونه فلا يأخذون منه شيئا)) رواه مسلم . وهذه آية من آيات الله حيث يأمر الحق الأرض أن تخرج كنوزها المخبوءة في جوفها.

العلامة السادسة: محاصرة المسلمين إلى المدينة

من أشراط الساعة أن يهزم المسلمون وينحسر ظلهم ويحيط بهم أعداؤهم ويحاصرونهم في المدينة المنورة. عن ابن عمر: رضي الله عنه قال: قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم: ((يوشك المسلمون أن يحاصروا إلى المدينة حتى يكون أبعد مسالحهم سلاح))رواه ابو داوود والحاكم وغيرهما

العلامة السابعة: إحراز الجهجاه الملك

الجهجاه رجل من قحطان سيصير إليه الملك وهو شديد القوة والبطش، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه)) رواه البخارى ومسلم

وفي رواية: ((لا تذهب الأيام والليالي حتى يملك رجل يقال له: الجهجاه)) . ويحتمل أن يكون هذا الذي في الرواية الأخيرة غير الأول فقد صح في سنن الترمذي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((لا يذهب الليل والنهار حتى يملك رجل من الموالي يقال له جهجاه))

العلامة الثامنة: فتح القسطنطينية

ومنها فتح مدينة القسطنطينية – قبل خروج الدجال - على يدي المسلمين، والذي تدل عليه الأحاديث أن هذا الفتح العظيم يكون بعد قتال الروم في الملحمة الكبرى وانتصار المسلمين عليهم، فعندئذ يتوجون إلى مدينة القسطنطينية فيفتحها الله للمسلمين بدون قتال، وسلاحهم التكبير والتهليل.

ففي الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((سمعتم بمدينة جانب منها في البر وجانب منها في البحر؟ قالوا: نعم يا رسول الله! قال: لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون ألفاً من بني إسحاق.

فإذا جاؤوها نزلوا. فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم. قالوا: لا إله إلا الله والله أكبر. فيسقط أحد جانبيها. قال ثور (أحد رواة الحديث): لا أعلمه إلا قال: الذي في البحر. ثم يقولوا الثانية: لا إله إلا الله والله أكبر. فيسقط جانبها الآخر. ثم يقولوا الثالثة: لا إله إلا الله والله أكبر. فيفرج لهم.
فيدخلوها فيغنموا. فبينما هم يقتسمون الغنائم، إذ جاءهم الصريخ فقال: إن الدجال قد خرج. فيتركون كل شيء ويرجعون))

وقد أشكل قوله في هذا الحديث: ((يغزوها سبعون ألفاً من بني إسحاق)) والروم من بني إسحاق، لأنهم من سلالة العيص بن إسحاق بن إبراهيم الخليل عليهما السلام، فكيف يكون فتح القسطنطينية على أيديهم؟

قال القاضي عياض: (كذا هو في جميع أصول صحيح مسلم من بني إسحاق، ثم قال: قال بعضهم: المعروف المحفوظ من بني إسماعيل، وهو الذي يدل عليه الحديث وسياقه لأنه إنما أراد العرب) .

وذهب الحافظ ابن كثير: إلى أن هذا الحديث (يدل على أن الروم يسلمون في آخر الزمان، ولعل فتح القسطنطينية يكون على أيدي طائفة منهم كما نطق به الحديث المتقدم أنه يغزوها سبعون ألفاً من بني إسحاق) واستشهد على ذلك بأنهم مدحوا في حديث المستورد القرشي فقد قال: ((سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: تقوم الساعة والروم أكثر الناس، فقال له عمرو: أبصر ما تقول. قال: أقول ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: لئن قلت ذلك، إن فيهم لخصالاً أربعاً: إنهم لأحلم الناس عند

فتنة. وأسرعهم إفاقة بعد مصيبة. وأوشكهم كرة بعد فرة. وخيرهم لمسكين ويتيم وضعيف. وخامسة حسنة وجميلة: وأمنعهم من ظلم الملوك)) .

... ويدل أيضاً على أن الروم يسلمون في آخر الزمان حديث أبي هريرة السابق في قتال الروم وفيه: أن الروم يقولون للمسلمين ((خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا نقاتلهم، فيقول المسلمون: لا والله لا نخلي بينكم وبين إخواننا)) فالروم يطلبون من المسلمين أن يتركوهم يقاتلون من سبي منهم لأنهم أسلموا فيرفض المسلمون ذلك، ويبينون للروم أن من أسلم منهم فهو من إخواننا لا نسلمه لأحد، وكون غالب جيش المسلمين ممن سبي من الكفار ليس بمستغرب.

قال النووي: (وهذا موجود في زماننا، بل معظم عساكر الإسلام في بلاد الشام ومصر سبوا ثم هم اليوم بحمد الله يسبون الكفار وقد سبوهم في زماننا مراراً كثيرة، يسبون في المرة الواحدة من الكفار ألوفاً ولله الحمد على إظهار الإسلام وإعزازه) .

ويؤيد كون هذا الجيش الذي يفتح القسطنطينية من بني إسحاق أن جيش الروم يبلغ عددهم قريباً من ألف ألف، فيقتل بعضهم ويسلم بعضهم ويكون من أسلم مع جيش المسلمين الذي يفتح القسطنطينية والله أعلم. وفتح القسطنطينية بدون قتال لم يقع إلى الآن وقد روى الترمذي عن أنس بن مالك أنه قال: ((فتح القسطنطينية مع قيام الساعة)) .

ثم قال الترمذي: قال مُحَمَّد أي ابن غيلان شيخ الترمذي: هذا حديث غريب، والقسطنطينية هي مدينة الروم تفتح عند خروج الدجال،

والقسطنطينية قد فتحت في زمان بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، والصحيح أن القسطنطينية لم تفتح في عصر الصحابة فإن معاوية رضي الله عنه بعث إليها ابنه يزيد في جيش فيهم أبو أيوب الأنصاري، ولم يتم لهم فتحها ثم حاصرها مسلمة بن عبد الملك ولم تفتح أيضاً، ولكنه صالح أهلها على بناء مسجد بها .

وفتح الترك أيضاً للقسطنطينية كان بقتال، ... وستفتح فتحا أخيراً كما أخبر بذلك الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم.

قال أحمد شاكر: (فتح القسطنطينية المبشر به في الحديث سيكون في مستقبل قريب أو بعيد يعلمه الله عز وجل، وهو الفتح الصحيح لها حين يعود المسلمون إلى دينهم الذي أعرضوا عنه، وأما فتح الترك الذي كان قبل عصرنا هذا فإنه كان تمهيدا للفتح الأعظم، ثم هي قد خرجت بعد ذلك من أيدي المسلمين منذ أعلنت حكومتهم هناك أنها حكومة غير إسلامية وغير دينية وعاهدت الكفار أعداء الإسلام، وحكمت أمتها بأحكام القوانين الوثنية الكافرة، وسيعود الفتح الإسلامي لها إن شاء الله كما بشر به رسول الله صلى الله عليه وسلم)

العلامة التاسعة: فتنة الأحلاس وفتنة السراء وفتنة الدهيماء

عن عبدالله بن عمر قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قعودا فذكر الفتن فأكثر في ذكرها حتى ذكر فتنة الأحلاس فقال قائل: يا رسول الله وما فتنة الأحلاس؟ قال:

((هي فتنة هَرَب وحَرَب ثم فتنة السراء دخلها أو دخنها من تحت قدمي رجل من أهل بيتي يزعم أنه مني وليس مني إنما وليّي المتقون ثم يصطلح الناس على رجل كورك على ضلع ثم فتنة الدهيماء لا تدع أحدا من هذه الأمة إلا لطمته لطمة فإذا قيل: انقطعت تمادت يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسى كافرا حتى يصير الناس إلى فسطاطين فسطاط إيمان لا نفاق فيه وفسطاط نفاق لا إيمان فيه إذا كان ذاكم فانتظروا الدجال من اليوم أو غد)) صحيح رواه أحمد والحاكم

والأحلاس: جمع حلس وهو الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت القتب شبهت به الفتنة لملازمتها للناس حين تنزل بهم كما يلازم الحلس ظهر البعير وقال الخطابي: يحتمل أن تكون هذه الفتنة شبهت بالأحلاس لسواد لونها وظلمتها. والحرب: ذهاب المال والأهل، والدهيماء: الداهية التي تدهم الناس بشرها.

من الفتن التي ما ظهرت بعد فتنة الأحلاس، والسراء، والدهيماء:

إذاً فيه ثلاث فتن عظيمة شديدة ستحصل في الأمة ما حصلت بعد، غير الاقتتال الأول بين المسلمين، وغير فتن الفرق والخوارج وغيرهم، هناك ثلاث فتن كبار ستحدث في الأمة قبل قيام الساعة: الأحلاس، والسراء، والدهيماء، هي هكذا بالترتيب.

قال: لا تدع أحداً من هذه الأمة إلا لطمته لطمةً، فإذا قيل: انقضت تمادت ، كلما قيل انتهت الآن اشتعلت مرة أخرى.

يصبح الرجل فيها مؤمناً، ويمسي كافراً حتى يصير الناس ، يعني: نتيجة هذه الفتن فهذه فتن عالمية تمحص الناس إلى فسطاطين: فسطاط إيمان لا نفاق فيه، وفسطاط نفاق لا إيمان فيه، فإذا كان ذاكم فانتظروا الدجال من يومه أو من غده [رواه أبو داود:

إذا وقع التمايز هذا، والانقسام، والتفريق هذا الذي ستفعله الفتن هذه بالناس، سينحاز طائفة مؤمنين ما فيهم نفاق، وطائفة منافقين ما فيهم إيمان، سيفترقون افتراقاً واضحاً إلى معسكرين، فإذا حدث فالدجال سيخرج في نفس اليوم أو في اليوم التالي.

فتنة الأحلاس: جمع حلس، وهو كساء يكون على ظهر البعير تحت القتب، والقتب رحل صغير يكون على قدر سنام البعير، فوقه يجعل كساء، أو غطاء، أو قطعة قماش على ظهر البعير تجعل الركوب عليه مريحاً.

ما علاقة هذا بفتنة الأحلاس؟

أن هذا الغطاء الذي يجعل على ظهر البعير ملازم لظهر البعير، وكذلك هذه الفتنة تلازم الناس حين تنزل بهم كما يلازم الحلس ظهر البعير، وإنما وصفت بفتنة الأحلاس لدوامها وطول لبثها، أو لسوادها وظلمتها.

ما طبيعة هذه الفتنة؟

هرب وحرب، يعني: يفر الناس من بعضهم البعض، يعني: بينهم عداوة وقتال شديد، وفي نهب لمال الإنسان، وتركه لا شيء له، يسلبه ماله ما يترك له شيئاً،

إذا طبيعة هذه الفتنة أن الناس يقاتل بعضهم بعضاً، ويسلب بعضهم بعضاً، وينهب بعضهم بعضاً حتى إذا واحد سلب الآخر ما يترك له شيئاً، والناس يفرون من بعضهم من شدة الفتنة هذه، مذعورين، متفرقين، وهذه الفتنة طويلة ممتدة تلازم الناس ما ترتفع عنهم إلا إذا شاء الله.

ومن يتأمل بعض الأشياء التي تقع الآن كما يحدث في بلاد العراق وبلاد الشام واليمن مثلاً، كيف ممكن يكون اختلال الأمن والسلب والنهب ممكن يدرك كيف يعيش مجتمع كامل في جو من هذا النوع، طبعاً لم يصل الحال بهم إلى هذه الدرجة، نحن لا نقول الآن هذه فتنة الأحلاس، لكن في مقدمات، في أحوال تذكر الإنسان بهذه الفتنة، ممكن تكون الآن مصغرة لكن إذا جاءت فتنة الأحلاس كل الناس هرب وقتل وسلب، هذا شيء عام في الأمة.

قال الخطابي فى عون المعبود : الحرب ذهاب المال والأهل، ذهب عليه أمواله، وأهله قتلوا، والمال سلب

ولماذا قال بادروا بالعبادة؟

يعني: الآن انتهز الفرصة للعبادة، يمكن يأتي عليك وقت ما تقوم فيه الليل، ولا تصلي الضحى، وليس عندك من الهدوء وراحة البال ما تستوعب به قرآن تقرأه في الصلاة، أو ركوعاً وسجوداً مطمئناً، ووقت تدعو فيه لأنك في شغل من نتيجة الفتنة.

ثم فتنة السراء بعد فتنة الأحلاس، والمراد بالسراء: النعماء التي تسر الناس من الصحة والرخاء والعافية من البلاء والوباء، هذه فتنة السراء، ابتلوا قبلها بالضراء بعد ذلك تهدأ الأمور، وتضع الحرب أوزارها، ويبتلوا بعد ذلك بفتنة السراء من الصحة والعافية من البلاء والوباء، ولكنها سراء تنسيهم ذكر الله، وعبادته فيقعون في المعاصي بسبب كثرة التنعم.

وقيل: سميت بفتنة السراء لأنها تسر العدو.

مبدأها من عند من؟!

قال: دخانها وظهورها وإثارتها من تحت قدمي رجل من أهل بيتي ، إذاً هو من النسل النبوي الشريف، ولكن هذا الرجل وإن كان من نسل النبي عليه الصلاة والسلام ونسبه وسلالته، لكنه ليس من المتقين، فيوجد من آل البيت من هو كافر وفاجر.

وقد تبرأ منهم النبي عليه الصلاة والسلام عمه أبو لهب كان كافراً، ومات على الكفر، لذا فقد ذكر وقال: إنما أوليائي المتقون ، ويزعم أنه مني أي: في الفعل، وإن كان مني في النسب حقيقة، ولكن في الفعل أنا بريء منه،

ليس مني لأنه لو كان على هديه ما هيج الفتنة، إذا هذا هو الذي يهيجها، وهذا كقوله تعالى عن نوح عليه السلام: إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ [هود: ٤٦]، وهو ابنه.

فتنة السراء كيف ستكون نهايتها؟

عرفنا أن أولها من المسرة والرخاء والنعيم، ثم يهيج هذه الفتنة رجل يزعم أنه على الطريقة النبوية، وهو ليس كذلك نهايتها أن يصطلح الناس على رجل، يعني: يجتمعون على بيعة رجل، إذًا معناها أن الناس في هذه الفتنة لن يكون لهم إمام وخليفة، سيكون بينهم أمر مريج في قضية من الذي سيرأسهم، وفي النهاية تتمخض الأمور بأن يبايع المسلمون رجلاً، قال: كوركٍ على ضلعٍ لكن هذه البيعة لهذا الرجل ليست ثابتة ولا مستقرة؛ لأنه شبهها قال: كوركٍ على ضلعٍ .

والورك: معروف وهو الذي أسفل سرتك من الهيكل العظمي، إنه عظم كبير في الحجم.

والضلع: هو عظم نحيف من عظام الأضلاع الذي خلق الله حواء منه.

فإذا أخذت الورك الكبير هذا وحاولت أن تثبته على العظم النحيف وهو الضلع، فيكون ثباته عليه مهزوزاً، فهكذا سيكون أمر هذا الرجل، وإن اجتمعوا عليه، وبايعوه في النهاية، لكن أمره ليس بثابت ولا مستقر، فيكون حكمه مزعزع، وقد وصفه وصفاً دقيقاً، قال: ثم يصطلح الناس على رجل

كوركٍ على ضلع والمعنى: أن هذا الرجل المنتخب غير أهل للولاية لقلة علمه وخفة رأيه، لكن من الفتنة أخرجوه.

ثم فتنة الدهيماء: وهي فتنة أرى ضخمة جداً وكبيرة وهائلة؛ لدرجة أنه قال: لا تدع أحداً من هذه الأمة إلا لطمته لطمةً ، فهذه هي الفتنة العظمى المظلمة.

ما معنى الدهيماء؟

تصغير الدهماء، وهي السوداء، فالتصغير فيها للتعظيم، وليس للتقليل مثل:

وكل أناس سوف تدخل بيته *** دويهية تصفر منها الأنامل

فهنا صغر داهية إلى دويهية، وليس المقصود بالتصغير هنا التقليل، المقصود بها التضخيم والتكبير.

الدهيماء هذه الفتنة العظيمة المظلمة.

لا تدع أحداً من الأمة إلا لطمته لطمة ، أي: أصابته بمحنة ومسته ببلية، ضاع منه ولد، أو أب، أو أخ، أو مال، أو احترق بيته، أو ذهبت دابته، ما في أحد إلا يصاب بها، ومن عظيم شررها أنها تدخل على كل الناس، وتمس كل الناس.

وهذه فتنة الدهيماء كلما خفت اشتعلت فإذا قيل: انقضت وتوهم الناس أنها الآن إلي زوال تمادت وذهبت بلغت الغاية.

نهاية فتنة الدهيماء ونهاية هذه الفتن المتلاحقة:

نهايتها أن الناس ينقسمون إلي معسكرين، إلى فسطاطين، يتمايزون هذه الفتن تميز بعضهم عن بعض:

فأهل الإيمان يذهبون في معسكر، وتجمع خاص بهم، فسطاط إيمان لا نفاق فيه ، لا في أصله ولا في فصله، ولا في اعتقاده ولا في عمله، ناس خالصون من النفاق، لا نفاق الاعتقاد، ولا نفاق العمل؛ لأنه قال فسطاط إيمان لا نفاق فيه فلا: نافيه، ونفاق: نكرة، والنكرة في سياق النفي تفيد العموم، لا نفاق لا أصغر ولا أكبر، وفسطاط نفاق لا إيمان فيه لا أصلاً ولا كمالاً.

وإنما هو مجموعة من هؤلاء العفنين المنافقين أهل الكفر، والكذب، والخيانة، ونقض العهد كلهم يجتمعون مع بعض، وإذا حدث هذا انتظروا الدجال، أي ظهور الدجال من يومه، أو من غده.

إذاً الأمة هذه أمة مُحَّد صلى الله عليه وسلم ستمر بثلاث فتن قطعاً ما فيها نقاش، ولا تردد في الحكم؛ لأنها خبر الصادق المصدوق عليه الصلاة والسلام الأمة مقبلة على مرحلة فوضى عارمة بلا شك ولا ريب، عارمة في كل شيء ستكون نتائجها قتل وسلب، ستكون نتائجها مصائب في كل البيوت، وكل الأسر، وكل العوالم بلا شك.

لكن متى سيكون هذا؟!!

الله أعلم، إنما سيقع، وستتمخض القضية في النهاية عن فسطاط إيمان يقوده المهدي عليه السلام، وينزل فيهم المسيح، وفسطاط نفاق سيكونون أتباع الدجال، وهؤلاء الذين سيقاتلون معه.

وانتشار الفساد والظلم بين الناس.وانعدام الخير وكثرة الشر وطغيانه

وانتهاء الملك الجَبريّ، عن حذيفة بن اليمان: قال سيّدنا رسول الله –صلّى الله عليه وسلّم–: (تَكُونُ النُّبُوَّةُ فِيكُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ خِلاَفَةٌ عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ مُلْكاً عَاضًّا فَيَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ مُلْكاً جَبْرِيَّةً فَيَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا ثُمَّ تَكُونُ خِلاَفَةٌ عَلَى مِنْهَاجِ نُبُوَّةٍ)

ونزاع أولاد خليفة المسلمين على الحكم، بعد مقتل أبيهم

بعد هذه العلامات التسع وبعد فتنة الأحلاس وفتنة السراء وفتنة الدهيماء سيظهر المهدى بعد ظهور هذه الفتن الثلاث الحلاس والسراء والدهيماء بعدها مباشرة يظهر المهدى ويخرج الدجال وينزل عيسى عليه السلام

وتتوالى العلامات الكبرى بعد ذلك فأين نحن الأن من المهدى ؟

فنصيحتى للمسلمين وطلبة العلم أن ينشغلوا بتحصيل العلم ونشره بين الناس حتى لا يقعوا فى مثل هذه الفتن ٠

الدجال

أعظم فتنة تمر بالبشر:

-روى مسلم عن حميد بن هلال عن رهط منهم أبو الدهماء وأبوقتادة؛ قالوا: كنا نمر على هشام بن عامر، نأتي عمران بن حصين، فقال ذات يوم: إنكم لتجاوزون إلى رجال ماكانوا بأحضر لرسول الله ﷺ مني، ولا اعلم بحديثه مني، سمعت رسول الله ﷺ يقول: (ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة خلق أكبر من الدجال.

***علامات خروجه:**

قلة العرب: روى أحمد ومسلم والترمذي عن أم شريك: أنها سمعت النبي ﷺ يقول: (ليفرن الناس من الدجال في الجبال. قالت أم شريك: يا رسول الله فأين العرب يومئذ؟ قال: هم قليل.

الملحمة وفتح القسطنطينية: روى أحمد وأبو داود عن معاذ: أن رسول الله ﷺ قال: (عمران بيت المقدس خراب يثرب، وخراب يثرب خروج الملحمة، وخروج الملحمة فتح القسطنطينية، وفتح القسطنطينية خروج الدجال.(

الفتوحات: روى أحمد ومسلم وابن ماجة عن جابر بن سمرة عن نافع بن عتيبة رضي الله عنهما؛ قال: كنا مع الرسول ﷺ في غزوة. قال: فأتى النبي ﷺ قومٌ من قبل المغرب عليهم ثياب الصوف، فوافقوه عند أكمةٍ، فإنهم لقيام ورسول الله ﷺ قاعد. قال: فقلت لي نفسي : ائتهم، فقم بينهم وبينه

لا يغتالونه. قال: ثم قلت: لعله نجي معهم، فأتيهم، فقمت بينهم وبينه. قال: فحفظت منه أربع كلمات أعدهن في يدي. قال) :تغزون جزيرة العرب، فيفتحها الله عز وجل، ثم فارس، فيفتحها الله عز وجل، ثم تغزون الروم، فيفتحها الله، ثم تغزون الدجال فيفتحه الله.(

انحباس القطر والنبات :

ستكون بين يدي الدجال ثلاث سنوات عجاف، يلقى الناس فيها شدة وكرباً؛ فلا مطر ولا نبات يفزع الناس فيها للتسبيح والتحميد والتهليل، حتى يجزئ عنهم بدل الطعام والشراب.. فبينما هم كذلك؛ إذ تناهى لأسماعهم أن إلهاً ظهر ومعه جبال الخبز وأنهار الماء، فمن أعترف به رباً أطعمه وسقاه ومن كذبه منعه الطعام والشراب فالمعصوم عندها من عصمه الله وتذكر لحظتها وصايا المصطفى ﷺ:(إنه يبدأ فيقول: أنا نبي و لا نبي بعدي ثم يثني فيقول: أنا ربكم و لن تروا ربكم حتى تموتوا، و إنه أعور و إن ربكم ليس بأعور). صحيح الألباني.

***مكان خروجه:**

-روى أحمد والترميذي والحاكم وابن ماجة عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه؛ قال: حدثنا رسول الله ﷺ، فقال: (إن الدجال يخرج من أرض بالمشرق، يقال لها: خرسان، يتبعه أقوام كأن وجوههم المجان المطرقة.(

-وأول ظهور أمره واشتهاره والله أعلم يكون بين الشام والعراق؛ ففي رواية مسلم عن نواس بن سمعان: (إنه خارج خلة بين الشام والعراق.(

***أتباعه:**

أ- اليهود: روى أحمد ومسلم عن أنس بن مالك: أن الرسول الله ﷺ قال:

(يتبع الدجال من يهود أصبهان سبعون ألفاً، عليهم الطيالسة.(
ب- الكفار والمنافقين: روى الشيخان والنسائي عن أنس بن مالك ﷺ؛ قال: قال رسول الله ﷺ: (ليس من بلد إلا سيطؤه الدجال؛ إلا مكة والمدينة، وليس نُقب من أنقابها إلا عليها الملائكة حافين تحرسها، فينزل بالسبخة، فترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات، يخرج إليه منها كل كافر ومنافق.(
ج- جهلة الأعراب: ودليل ذلك ما رواه ابن ماجه وابن خزيمة والحاكم والضياء عن أبي أمامة، وفيه: (. . . وإن من الفتنه أن يقول اللأعرابي: أرأيت إن يبعث لك أباك وأمك؛ أتشهد أني ربك؟ فيقول: نعم. فيمثل له شيطانان في صورة أبيه وأمه، فيقولان: يابني! اتبعه؛ فإنه ربك.(
د- من وجوههم كالمجان المطرقة، ولعلهم الترك: عن أحمد والترمذي والحاكم وابن ماجه عن أبي بكر الصديق ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: (الدجال يخرج من أرض بالمشرق ، يقال لها: خراسان يتبعه أقوام كأن وجوههم المجان المطرقة.(
***هلاكه:**
أ- في بلاد الشام حرسها الله: روى أحمد ومسلم عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: (يأتي المسيح من قبل المشرق، وهمته المدينة، حتى ينزل دُبُر أحد، ثم تصرف الملائكة وجهه قبل الشام، وهناك يهلك .(
ب- قاتله هو عيسى بن مريم عليهما السلام: روى الترمذي عن مجمع بن جارية الأنصاري؛ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (يقتل ابن مريم الدجال بباب لد). ولن يسلط عليه احد إلا عيسى بن مريم عليه السلام.

*صفاته الخلقية:

-1أعور العين أو العينين: روى الشيخان عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما؛ قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الله لا يخفي عليكم، إن الله تعلى ليس بأعور، وإن المسيح الدجال أعور عين اليمنى، كأن عينه عنبة طافية .(

-2مكتوب بين عينيه كافر: روى البخاري عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (ما بعث الله من نبي إلا أنذر قومه الأعور الكذاب ، إنه أعور ، وإن ربكم ليس بأعور ، مكتوب بين عينيه كافر.(

-3قصير، أفحج، جعد، أعور، عينه ليست بناتئة ولا جحراء: روى أحمد وأبو داود عن عبادة بن الصامت عن رسول الله ﷺ قال: (إني حدثتكم عن الدجال حتى خشيت أن لا تعقلوا أن المسيح الدجال: قصير، افحج، جعد، أعور، مطموس العين، ليست بنائتة ولا جحراء، فإن ألبس عليكم؛ فاعلموا أن ربكم ليس بأعور، وأنكم لن تروا ربكم حتى تموتوا.(

-4هجان، أزهر، كأن رأسه أصلة: روى أحمد وابن حبان عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: (هو أعور هجان كأن رأسه أصلة أشبه رجالكم به عبد العزى بن قطن فإما هلك الهلك فإن ربكم عز وجل ليس بأعور .(

يأجوج ومأجوج:

*الفتن تتوالى، وما أن يخرج المسلمون من فتنه ويحمدوا الله على الخلاص منها؛ إذا هم بفتنة جديدة لا تقل خطراً عن سابقتها..

-فها هم قد انتهوا من الدجال، وقد قتله الله على يدي عيسى بن مريم عليه السلام، وقد أحاط بعيسى عليه السلام قومٌ وهو يحدثهم عن درجاتهم في الجنة، وقد عصمهم الله من الفتنة الدجال..

-وقد ابلغنا رسول الله ﷺ حيث قال: (من نجا من ثلاث فقد نجا "ثلاث مرات" قالوا: ماذا يا رسول الله ؟ قال موتي و الدجال و قتل خليفة مصطبر بالحق يعطيه) صحيح الألباني.

-وفجأة يطلب إليهم عيسى بوحي من السماء أن يحصنوا أنفسهم بالطور؛ فقد أخرج الله عباداً لا قبل لأحدهم بقتالهم، وهم يأجوج ومأجوج.. ولا تقل فتنتهم عن فتنة الدجال الذي يدعي الألوهية، وهم يدعون قدرتهم على قتل من في السماء تعالى الله عن قولهم علواً كبيرا.

***من البشر من ذرية آدم:**

-يأجوج ومأجوج من البشر من ذرية آدم؛ خلافاً لمن قال غير ذلك، وذلك لما روى الشيخان عن أبي سعيد الخدري واللفظ للبخاري؛ قال: قال النبي ﷺ: (يقول الله عز وجل يوم القيامة: يا آدم ، يقول : لبيك ربنا وسعديك ، فينادى بصوت: إن الله يأمرك أن تخرج من ذريتك بعثا إلى النار ، قال : يارب وما بعث النار ؟ قال : من كل ألف – أراه قال – تسعمائة وتسعة وتسعين ، فحينئذ تضع الحامل حملها ، ويشيب الوليد ، وترى الناس

سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد). فشق ذلك على الناس حتى تغيرت وجوههم .فقال النبي ﷺ: (من يأجوج ومأجوج تسعمائة وتسعة وتسعين ومنكم واحد ، ثم أنتم في الناس كالشعرة السوداء في جنب الثور الأبيض ، أو كالشعرة البيضاء في جنب الثور الأسود ، وإني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة .فكبرنا ، ثم قال : ثلث أهل الجنة . فكبرنا ، ثم قال : شطر أهل الجنة . فكبرنا.(

***يخرجون على الناس بمشيئة الله تعالى:**

-عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (إن يأجوج ومأجوج ليحفرون السد كل يوم حتى إذا كادوا يرون شعاع الشمس ، قال الذي عليهم : ارجعوا فستحفرونه غدا ، فيعيده الله أشد ما كان ، حتى إذا بلغت مدتهم ، وأراد الله أن يبعثهم على الناس حضروا ، حتى إذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذي عليهم : ارجعوا فستحفرونه غدا إن شاء الله ، واستثنوا ، فيعودون إليه وهو كهيئته حين تركوه ، فيحفرونه ويخرجون على الناس ، فينشفون الماء ، ويتحصن الناس منهم في حصونهم ، فيرمون سهامهم إلى السماء ، فترجع وعليها كهيئة الدم الذي أجفظ ، فيقولون : قهرنا أهل الأرض ، وعلونا أهل السماء ! فيبعث الله عليهم نغفا في أقفائهم فيقتلهم بها ، والذي نفسي بيده إن دواب الأرض لتسمن وتشكر شكرا من لحومهم ودمائه) صحيح الألباني.

***كيف يقتلهم الله عز وجل:**

-يرسل عليهم النغف، فيأخذ بأعناقهم، فيموتون موت الجراد، يركب بعضهم بعضاً الدواب ترعي لحومهم وتسمن عليها.. ففي حديث أبي سعيد

الخدري وفيه ..) :فيخرج الناس ويخلون سبيل مواشيهم فما يكون لهم رعي إلا لحومهم فتشكر عليها كأحسن ما شكرت من نبات أصابته قط) صحيح ابن ماجه.

***مقتلهم عند جبل بيت المقدس:**

-ففي حديث النواس بن سمعان وفيه: (.. ثم يسيرون حتى ينتهوا إلى جبل الخمر . وهو جبل بيت المقدس ..) رواه مسلم.

***أسلحتهم وقود للمسلمين:**

-روى ابن ماجه والترمذي عن النواس: (سيوقد المسلمون من قسي يأجوج و مأجوج و نشابهم و أترستهم سبع سنين) السلسلة الصحيحة.

***المطر الغزير لإزالة آثارهم:**

-ففي حديث النواس، وفيه: { .. ثم يهبط نبي الله عيسى وأصحابه الأرض، فلا يجدون في الأرض موضع شبر؛ إلا ملأه زهمُهم ونتنهم (دسمهم ورائحتهم الكريهة (، فيرغب نبي الله عيسى وأصحابه إلى الله، فيرسل الله طيراً كأعناق البخت)نوع من الجمال)، فتحملهم، فتطرحهم حيث يشاء الله، ثم يرسل الله مطراً لا يُكن منه بيت مدر (هو الطين الصلب) ولا وبر، فيغسل الأرض، حتى يجعلها كالزلفة (المرآة في صفائها ونظافتها.{ (

-وفي الحديث نفسه: { .. ثم يقال للأرض: أنبتي ثمرك ، وردي بركتك. فيومئذ تأكل العصابة من الرمانة. ويستظلون بقحفها. ويبارك في الرسل. (اللبن(، حتى إن اللقحة (قريبة العهد بالولادة) من الإبل لتكفي الفئام (الجماعة الكثيرة) من الناس، واللقحة من البقر لتكفي القبيلة من الناس، واللقحة من الغنم لتكفي الفخذ (الجماعة من الأقارب) من الناس مسلم.

دابة الأرض

*ما إن يفوق الناس من هول فتنة أو آية إلا وهم يفاجؤون بما هو أمر وأدهى:

-قُتل الدجال، فتنفسوا الصعداء، فإذا بنبأ عظيم يأجوج ومأجوج، فخلصهم الله من شرهم..

-وإن كان ما سبق من آيات معتاداً لهم؛ فقد يأتي زمن ما هو غير معتاد: دابة تخرج من الأرض؛ تكلم الناس، وتسمهم على خراطيمهم؛ لقد أصبحت الساعة قريباً جداً منهم؛ فقد بدأ أيضاً في هذا الوقت تغير العالم العلوي بطلوع الشمس من مغربها..

-هذه الدابة تخرج في آخر الزمان عند فساد الناس وتركهم أوامر الله وتبديلهم الدين الحق، يُخرج الله لهم دابة من الأرض- قيل: من مكة-، فتكلم الناس.

*__الإيمان عند خروجها لا ينفع__:

-والدابة أحد ثلاث آيات لا ينفع الإيمان عند معاينتها، بل ينفع الإيمان من أدركته واحدةً من الثلاث مؤمناً عاملاً.

-روى مسلم والترمذي عن أبي هريرة ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: (ثلاث إذا خرجن ، لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا: طلوع الشمس من مغربها . والدجال . ودابة الأرض.(

*__وقت خروجها__:

-تخرج الدابة عل الناس ضحى وفي وقت طلوع الشمس من مغربها، وأيهما كانت قبل الأخرى؛ فالأخرى في أثرها قريبا.

***وسمها للناس على خراطيمهم:**

-عن أبي أمامة ﷺ عن النبي ﷺ قال: (تخرج الدابة ، فتسم الناس على خراطيمهم ، ثم يعمرون فيكم حتى يشتري الرجل البعير ، فيقول ممن اشتريته ؟ فيقول : اشتريته من أحد المخطمين) السلسلة الصحيحة.

-وأما طبيعة هذا الوسم، وكيف يكون؛ فلا أعلم بذلك حديثاً صحيحاً.

***الخسف والمسخ والقذف:**

*الخسف والمسخ والقذف كائن في هذه الأمة:

-روى ابن ماجه عن سهل بن سعد ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: (يكون في آخر الزمان الخسف و القذف و المسخ) صحيح الجامع.

***متى يكون وفيمن يكون:**

عند ظهور الخبث: روى الترمذي عن عائشة ﷺ قالت: قال رسول الله ﷺ: (يكون في آخر هذه الأمة خسف ومسخ وقذف ، قالت :قلت: يا رسول الله أنهلك وفينا الصالحون ؟ قال : نعم إذا ظهر الخبث.(

عند ظهور المعازف والقينات واستحلال الخمور وشربها: عن أبي مالك الأشعري ﷺ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: (ليشربن أناس من أمتي الخمر ، يسمونها بغير اسمها ، ويضرب على رؤوسهم بالمعازف و القينات ، يخسف الله بهم الأرض ، و يجعل منهم قردة وخنازير) صحيح الجامع.

عند ترك قضاء حوائج الناس لأجل اللهو وشرب الخمر: روى البخاري عن أبي مالك الأشعري ﷺ قال: سمع النبي ﷺ يقول } :ليكونن من أمتي أقوام ، يستحلون الحر (الفرج والمراد: الزنا) والحرير ، والخمر والمعازف ، ولينزلن أقوام إلى جنب علم (الجبل العالي) يروح عليهم) هو الراعي) بسارحة (

هي الماشي التي تسرح بالغداة لرعيها) لهم ، يأتيهم – يعني الفقير – لحاجة فيقولوا: ارجع إلينا غدا ، فيبيتهم (يهلكهم ليلاً (الله ، ويضع العلم ، ويمسخ آخرين قردة وخنازير إلى يوم القيامة.{

. فيمن يصر على مسابقة الإمام في الركوع والسجود: روى الشيخان وأصحاب السنن عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ) :أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام أن يحول الله رأسه رأس حمار.(

***الخسف بالجيش الذي يغزو الكعبة:**

–روى البخاري عن عائشة ﷺ قالت: قال رسول الله ﷺ: (يغزو جيش الكعبة، فإذا كانوا ببيداء من الأرض؛ يخسف بأولهم وآخرهم .قلت: يا رسول الله! كيف يخسف بأولهم وآخرهم وفيهم أسواقهم ومن ليس منهم؟ قال: يُخسفُ بأولهم وآخرهم،ثم يبعثون على نياتهم.(

***خروج النار:**

*النار ناران:

نار خرجت وانتهت، وهي التي أضاءت أعناق الإبل ببصرى: روى الشيخان عن أبي هريرة ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال: (لا تقوم الساعة حتى تخرج نارٌ من أرض الحجاز تضيء أعناق الإبل.(

نارٌ لم تخرج بعد، وهي آخر الأشراط في الحياة الدنيا وأول أشراط الآخرة : روى مسلم عن أبي هريرة ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال: (يحشر الناس ثلاث طرائق راغبين راهبين. واثنان على بعير. وثلاثة على بعير. وأربعة على بعير. وعشرة على بعير. وتحشر بقيتهم النار. تبيت معهم حيث باتوا. وتقيل معهم

حيث قالوا: وتصبح معهم حيث أصبحوا. وتمسي معهم حيث أمسوا.(

***الريح التي تقبض أرواح المؤمنين:**

*من أين تُبعث هذه الريح:

-عن أبي هريرة ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الله تعالى يبعث ريحا من اليمن ألين من الحرير ، فلا تدع أحدا في قلبه مثقال حبة من إيمان إلا قبضته) صحيح الجامع.

***لا يمنع من هذا الريح شيء:**

-ففي حديث عبدالله بن عمر : (.. حتى لو أن أحدكم دخل في كبد جبل؛ لدخلته عليه حتى تقبضه). صحيح الجامع

***كيف تقبضهم الريح:**

-ففي حديث النواس بن سمعان: (.. فبينما هم كذلك؛ إذ بعث الله ريحاً طيبة، فتأخذهم تحت آباطهم، فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم) رواه مسلم.

***صفات هذه الريح:**

-ففي حديث مسلم عند عبدالله بن عمرو: (.. ثم يبعث الله ريحا كريح المسك .مسها مس الحرير. فلا تترك نفسا في قلبه مثقال حبة من الإيمان إلا قبضته. ثم يبقى شرار الناس ، عليهم تقوم الساعة.(

***تخريب الكعبة:**

*صاحبها ذو السويقتين (له ساقان دقيقان) من الحبشة:

-روى الشيخان والنسائي عن أبي هريرة ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: (يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة.(

*صفاته:

-أسود أفحج.

*هلكة العرب باستحلالهم للبيت، وتخربه الحبشة، فلا يعمر أبداً:

-عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: (يبايع لرجل ما بين الركن و المقام ، و لن يستحل البيت إلا أهله ، فإذا استحلوه ، فلا يسأل عن هلكة العرب ، ثم تأتي الحبشة فيخربونه خرابا لا يعمر بعده أبدا و هم الذين يستخرجون كنزه